



ورقة تقديمية

يكتسي موضوع ضمانات المحاكمة العادلة أهمية علمية و عملية بالغة، ذلك أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بحقوق و حريات الأفراد. فالأصل في المحاكمة أن تكون "عادلة"، مع ما يقتضيه هذا الوصف من تحقيق للحقوق و جبر للأضرار. و هي غاية ترتبط بتبني و تفعيل القواعد الدستورية للمحاكمة، و باقي القواعد الأخرى الموضوعية و الإجرائية المرتبطة بها، ناهيك عن تفعيل الاجتهاد القضائي باعتباره صمام أمان لضمان كل تلحم القواعد و تفسيرها بما يحقق العدالة القضائية في مواجهة المتقاضين.

و ينصرف مدلول المحاكمة العادلة إلى مجموعة من القواعد و الإجراءات التي تدار بها الخصومة الجنائية في إطار حماية الحرية الشخصية و حقوق الإنسان والتي تكون في مجموعها أساسا أوليا لإقامة العدل و سيادة القانون. كما يعد الحق في المحاكمة العادلة من المبادئ المستقرة في الضمير الإنساني بحيث لا نكاد نجد نصا في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان إلا و يؤكد عليه.

و لقد أولى المشرع المغربي من جهته للمحاكمة العادلة اهتماما خاصا وبالغ الأهمية من خلال المستجدات التشريعية التي عرفتها الساحة القانونية مؤخرا سواء على

مستوى الدستور باعتباره أسمى قانون في الدولة، أو على مستوى النصوص الإجرائية الأخرى.

هذا، و يعتبر قانون المسطرة الجنائية الإطار الإجرائي الذي يعول عليه بشكل أكثر تركيزا لتحقيق المحاكمة العادلة في جانبها الزجري أمام مشكل جوهرى يتعلق بالبحث عن التوازن المرضى بين مصلحة الجماعة في توقيع العقاب الذي يفترض فيه أن يكون عادلا و مصلحة الفرد المتابع في الدفاع عن نفسه.

لكن، و بالرغم من كل الحقوق و الضمانات التي نص عليها قانون المسطرة الجنائية، فإنه لا زالت تعثرها بعض النواقص و تكتنف تطبيقها بعض الإشكالات خصوصا على مستوى وسائل الإثبات - التقليدية منها أو الحديثة - التي تعد الأساس المهم في الخصومة الجنائية، فمن خلالها يتم تبرئة أفراد، و إدانة آخرين. و من هذا المنطق يأتي تنظيم هذه الندوة العلمية لرصد أهم الإشكالات العلمية و العملية التي يطرحها الموضوع، و الخروج بعدها بتوصيات و مقترحات تساهم في تطوير الترسانة التشريعية، و تجويد العمل القضائي أكثر فأكثر.

محاور الندوة العلمية :

المحور الأول : حقوق الدفاع و ضمانات المحاكمة العادلة

المحور الثاني : دور الخبرة الطبية في ضمان المحاكمة العادلة



برنامج الندوة الوكهنية

8:30 إلى 9:00 استقبال المشاركين

الجلسة الافتتاحية

رئيس الجلسة : الأستاذ النقيب المصطفى الشوكي

- كلمة السيد مدير المركز الجامعي – قلعة السراغنة – جامعة القاضي عياض.
- كلمة السيدة رئيسة المرصد الدولي للأبحاث الجنائية و الحكامة الأمنية.
- كلمة السيد رئيس المحكمة الابتدائية بقلعة السراغنة.
- كلمة السيد وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بقلعة السراغنة.
- كلمة السيد ممثل جمعية الائتلاف من أجل الحق في الصحة.
- كلمة اللجنة التنظيمية.



الجلسة العلمية الثانية

الدكتورة لطيفة قبيلش / أستاذة باحثة بكلية الحقوق
مراكش – رئيسا
السيد محمد الشاوي – مقرا

12.00: الدكتورة السعدية مجيدي / أستاذة باحثة بكلية
الحقوق مراكش
عنوان المداخلة: **الخبرة و المسؤولية الجنائية**

12.15: الأستاذ هشام ملاطي / مستشار وزير العدل في
مجال السياسة الجنائية
عنوان المداخلة: **دور الخبرة الطبية في مجال مناهضة
التعذيب**

12:30: البرفسور مولاي أحمد المنصوري / أستاذ في
جراحة الكلي و المسالك البولية
عنوان المداخلة: **الحق في الصحة**

12.45: الأستاذ حليم شعيب / قاضي بالمحكمة الابتدائية
قلعة السراغنة
عنوان المداخلة: **الخبرة الطبية في المادة الجنائية**

13.00: الدكتور منصور عبد العزيز / أستاذ في جراحة
الدماغ و الأعصاب و العمود الفقري
عنوان المداخلة: **المبادئ العامة للخبرة من الناحية
الطبية**

13.15: الأستاذ نور الدين الإبراهيمي / قاضي بالمحكمة
الابتدائية قلعة السراغنة
عنوان المداخلة: **الخبرة الطبية في القضاء الأسري**

13.30: البروفسور رشيد احصايدة / أستاذ في البنج و
الإنعاش، اختصاصي في علاج الآلام و العلاج
بالإيحاء
عنوان المداخلة: **الخبرة الطبية و الآلام المزمن**

الجلسة العلمية الأولى

الدكتور محمد الغالي / أستاذ باحث بكلية الحقوق
مراكش – رئيسا
السيد وليد الحامض – مقرا

10.00: الدكتور عبد اللطيف الحاتمي / محامي بهيئة
الدار البيضاء
عنوان المداخلة: **الحق في المحاكمة العادلة من المنظور**

الشريعة الإسلامية

10.15: الأستاذ القاضي مازن ابن سعود ابن حمد
المعشري / رئيس الإدارة العامة لشؤون التنفيذ
بسلطنة عمان

عنوان المداخلة: **ضمانات حق الدفاع أثناء مرحلة
المحاكمة في ظل القانون العماني**

10.30: الدكتور مولاي إسماعيل أحتيتيش / قاضي
التحقيق بالغرفة الأولى بمحكمة الاستئناف بمراكش
عنوان المداخلة: **عدالة تقدير وسائل الإثبات الجنائي**

10.45: الدكتور محمد كرام / أستاذ باحث بكلية الحقوق
بمراكش
عنوان المداخلة: **الطعن في قرار السراح المؤقت و
حرية المتهم**

11.00: الأستاذ محمد صدقي / محامي بهيئة مراكش
عنوان المداخلة: **المحامي و دوره في تحقيق المحاكمة
العادلة، الواقع و الآفاق**

11.15: الأستاذ الحسين بكار / محامي بهيئة الجديدة
عنوان المداخلة: **الإشكالات المرتبطة بحق الاستعانة
بمحام في ضوء مشروع قانون المسطرة الجنائية**

11:30 مناقشة عامة
استراحة شاي

مناقشة عامة

تلاوة التقرير الختامي

تلاوة برقية الولاء لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله



لجنة التنسيق العام :

الدكتور محمد الغالي مدير المركز الجامعي قلعة السراغنة – الدكتورة السعدية مجيدي
رئيسة المرصد الدولي للأبحاث الجنائية و الحكامة الأمنية – السيد محمد الشتوي رئيس
المحكمة الابتدائية بقلعة السراغنة– السيد المصطفى كاملي وكيل الملك لدى المحكمة
الابتدائية بقلعة السراغنة– السيد البروفيسور مولاي أحمد المنصوري – السيد حلیم
شعيب قاضي بالمحكمة الابتدائية بقلعة السراغنة السيد سعيد عبد الرحمان بنخضرة
رئيس كتابة النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بقلعة السراغنة– السيد ابراهيم اقشوا
رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بقلعة السراغنة.

اللجنة التنظيمية :

الدكتورة السعدية مجيدي - الدكتور محمد الغالي – الدكتور البروفيسور مولاي أحمد المنصوري
– الدكتور محجوب بشر– الدكتور عبد العزيز منصوري - الدكتورة لطيفة قبّيش – الدكتور محمد
مومن – الدكتور عبد الكريم الطالب – الدكتور عبد الرحيم بنبوعيدة - الدكتور حسن زرداني –
الدكتورة أمينة عتيوي - الدكتور ياسين الدوغانی – الدكتور محسن الصويب – الدكتور حماد
آيت لمهاوض – دكتور ضياء علي أحمد نعمان – الأستاذ النقيب المصطفى الشوكي - الدكتور
يونس نفيذ – الدكتور نور الدين الرحالي – الدكتور عبد العزيز ايتزني– الأستاذ بدر صبور –
الأستاذ رشيد أهنان – الأستاذ سعيد أكونتر – الأستاذة حنان أوراغ - وليد الحامض – محمد
رياض – عبد الرحيم تق تق – محمد الشاوي – سناء الحرار – لحسن مذكوري – عزيز
لعطاطري.

لجنة صياغة البيان الختامي :

الدكتور محمد الغالي – الدكتورة سعدية مجيدي – البروفيسور مولاي أحمد المنصوري
الدكتورة لطيفة قبّيش – الدكتور أحمد القباب